جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية / العلاقات الدولية

سباق التسلح الإيراني – السعودي وأثره في الأمن الإقليمي الخليجي بعد عام 2003

رسالة تقدم بها الطالب
محمد فخري رسن

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات
الحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

بإشراف
الأستاذ الدكتور
قاسم محمد عبد الدليمي

1441 هـ 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَما أرسَلنا من رَسول إلاّ بلسان قومه ليبين لَهُم فيضل الله من يَشاءُ ويَهدي مَن يَشاءُ وَهوَ العَزيز الحَكيم)) صدق الله العلي العظيم

إبراهيم , 4

الإهداء :

إلى ... صاحب الفضل الأكبر ومن لن أنسى فضله ما حييت ... أبي .

إلى ... الأطهر والأغلى أبدا ... إليك أيتها الحبيبة والسيدة الفاضلة ... أمي .

إليك يا من لا أستطيع أن أصفه بالكلمات ... إلى القلب والروح والعين والعمر ... صغيري حسين .

إلى ... زوجتي الغالية .

أُهدي جهدي المتواضع هذا

محمد

الشكر والامتنان

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين .

وبعد :

إلى كل عين تتبعت باهتمام ...

إلى كل يد أمتدت وكانت عونا ...

لأجل كل قلم خط نقدا بناء ...

لأجل كل جهد بذل فاتخذ من التميز غاية ...

والى كل رتبة علمية من مشرف ومقيم افخر بتعاوني معهم ...

أحييكم جميعا أساتذتي الكرام وأشكركم جزيل الشكر ... وأدين لكم بخالص الامتنان والعرفان على جهد واهتمام شعرت به في كل لحظة .. أشكر الدكتور المشرف (قاسم محمد عبد) الذي كان خير عون لي في اكمال هذا الجهد المتواضع واخص بالشكر أسماء افخر لذكرها وهم كل من : (الدكتور سمير حسام راضي والدكتور فكرت نامق عبد الفتاح , والدكتور حميد شهاب , والدكتور بهاء السعبري , والدكتور عبد العظيم الفريجي , والدكتور محمد ياس خضير , والدكتور رحيم الحمراني , والدكتور قاسم محمد عبيد) أقول لهم أشكركم جميعا .

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى لجنة المناقشة رئيسا واعضاءا لتجشمهم عناء قراءة رسالتي وابداء الملحوظات القيمة التي ستعطي رسالتي رصانة علمية .

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية الكريمة	
الاهداء	
الشكر والامتنان	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الخرائط	
قائمة الاشكال	
المقدمة	أ – هـ
الإطار ألمفاهيمي :	1 - 32
المبحث الأول : مفهوم التسلح والمفاهيم المقاربة له :	1 - 18
أولا : مفهوم التسلح .	2 - 5
ثانياً : أنماط التسلح .	5 - 8
ثالثاً : مفهوم سباق التسلح وتصنيفاته .	8 - 16
رابعاً : مفهوم نزع السلاح .	16 - 18
المبحث الثاني : الأمن (المفهوم والمستويات والأمن الإقليمي الخليجي) :	18 - 23
اولاً : مفهوم الأمن .	18 - 23
ثانياً : مستويات الأمن .	24 - 25
ثالثاً : الأمن الإقليمي الخليجي .	25 - 27
المبحث الثالث **:** مفهوم الإنفاق العسكري وأهميته :	28 - 31
اولاً : مفهوم الانفاق العسكري :	28 - 39
ثانياً : أهمية قياس النفقات العسكرية :	29 - 31
الفصل الاول:المتغيرات المؤثرة في سباق التسلح الايراني – السعودي :	32 - 97
المبحث الاول : المتغيرات الداخلية المؤثرة في سباق التسلح الايراني – السعودي :	43 - 61
اولا : المتغيرات الداخلية الايرانية .	44 - 53
ثانيا : المتغيرات الداخلية السعودية .	53 - 61
المبحث الثاني : المتغيرات الخارجية المؤثرة في سباق التسلح الايراني – السعودي :	62 - 97
اولا : المتغيرات الاقليمية .	63 - 82

ثانيا : المتغيرات الدولية .	97 – 82
الفصل الثاني: أبعاد سباق التسلح الايراني– السعودي بعد عام 2003:	153 - 98
المبحث الاول : البعد العقيدي الايراني – السعودي :	110 - 101
اولا : العقيدة العسكرية الايرانية .	108 - 103
ثانيا : العقيدة العسكرية السعودية .	110 - 108
المبحث الثاني : البعد المادي في سباق التسلح الايراني – السعودي :	153 - 111
اولا : الانفاق العسكري الايراني – السعودي .	125 - 111
ثانيا : القدرات العسكرية الايرانية – السعودية .	153 - 125
الفصل الثالث : سباق التسلح الايراني – السعودي وانعكاساته على الامن الاقليمي :	192 - 154
المبحث الاول : انعكاس سباق التسلح الايراني – السعودي على الامن في منطقة الخليج العربي :	166 - 155
اولا : الوجود العسكري الاجنبي في منطقة الخليج العربي .	161 - 156
ثانيا : التهديد الايراني باغلاق مضيق هرمز .	166 - 161
المبحث الثاني : انعكاس سباق التسلح الايراني – السعودي على الاوضاع الداخلية للبلدين :	180 - 167
اولا : انعكاس سباق التسلح الايراني – السعودي على الاوضاع الداخلية في الجمهورية الاسلامية الايرانية .	173 - 167
ثانيا : انعكاس سباق التسلح الايراني – السعودي على الوضع الداخلي السعودي .	180 - 173
المبحث الثالث :الآفاق المستقبلية لسباق التسلح الايراني – السعودي :	192 - 181
اولا : الآفاق المستقبلية لسباق التسلح الايراني – السعودي على المستوى القريب .	185 - 182
ثانيا : الآفاق المستقبلية لسباق التسلح الايراني – السعودي على المستوى المتوسط .	188 - 185
ثالثا : الآفاق المستقبلية لسباق التسلح الايراني – السعودي على المستوى البعيد .	192 - 188
الخاتمة والاستنتاجات :	195 - 193
المصادر :	214 – 196
ABSTRACT	216 -215

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	نسبة المواطنين والوافدين في دول مجلس التعاون الخليجي ما بين العامي (2010 – 2015) .	61
2	النفقات العسكرية ونسبتها الى الدخل القومي الايراني للاعوام 1989-2012 .	113
3	القدرات العسكرية للحرس الثوري الايراني .	131- 132
4	امكانيات القوات البحرية الايرانية .	133
5	امكانيات القوات الجوية الايرانية .	137
6	القدرات الفنية والحربية للصواريخ الايرانية .	141
7	القدرات العسكرية للقوات البرية في المملكة العربية السعودية .	144
8	القدرات العسكرية للقوات البحرية السعودية .	147
9	القدرات العسكرية للقوة الجوية في المملكة العربية السعودية .	148
10	القدرات العسكرية للدفاع الجوي السعودي .	150

قائمة الخرائط

رقم الخريطة	اسم الخريطة	رقم الصفحة
1	مدى الصواريخ الايرانية المطورة .	142
2	مضيق هرمز .	162

قائمة الاشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
1	مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الايراني	52
2	تخصيصات الميزانية السعودية للاعوام 2017م و 2018م	109
3	مقارنة تخمينية للانفاق العسكري للعام 2017م بالمليارات لكل من ايران ودول الخليج فضلا عن اسرائيل وتركيا .	114
4	الانفاق العسكري لدول الخليج وايران في العام 2015م /بمليارات الدولارات .	121
5	اكثر دول العالم انفاقا على التسلح – بالمليار دولار .	121
6	حجم الانفاق العسكري السعودي بالمليار دولار .	125
7	اعداد القوات البرية في كل من : ايران والعراق ودول الخليج العربية واسرائيل / بالالاف .	127
8	تقديرات قيم الاسلحة الايرانية المصدرة الى الدول الاجنبية للاعوام 1986 – 2017 .	130

المقدمة

تُعد ظاهرة التسلح وامتلاك السلاح واحدة من أهم الظواهر المرتبطة في السياسة الدولية , حيث عمدت الدول ومنذ القدم على السعي لامتلاك القوة , التي يعد التسلح هو احد أهم مقوماتها ومرتكزاتها , وتتحكم في ذلك بيئتها الداخلية والإقليمية والدولية .

إن سعي دولة ما لامتلاك عناصر القوة سوف يدفع بالدول الأخرى إلى رد فعل مقابل لإيجاد توازن يضمن لها البقاء على الوضع الحالي او التفوق في حالة حصول صراع او نزاع او على الأقل امتلاك قوة رادعة تمنع الخصم من الاعتداء , لذلك فقد عرف سباق التسلح بانه التنافس على تكديس الأسلحة من قبل فاعلين اثنين او أكثر متصارعين والعملية الأساسية في سباق التسلح هي : نمط الفعل ورد الفعل .

لقد ظهر مفهوم التسلح بصورة جلية وواضحة في الفترة الممتدة بين 1945 / 1990 , وهي الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية إلى تفكك الاتحاد السوفيتي , التي عرفت بالحرب الباردة . وكان من ابرز سمات تلك الحقبة ظهور السلاح النووي وظهور نظريات الردع والردع المقابل . إن نهاية حقبة الثنائية القطبية وظهور القطب الواحد لا يعني بالضرورة غياب حالة التنافس والصراع بين الدول الأخرى لعدة أسباب منها اختلاف المصالح والأهداف والايديولوجيات والبحث عن الأدوار والسباق من اجل السيطرة .

لذلك فان ظاهرة سباق التسلح أصبحت منتشرة في مناطق عدة من العالم كسباق التسلح الهندي – الباكستاني والمغربي – الجزائري وسباق التسلح الإيراني – السعودي في الشرق الأوسط الذي هو موضوع بحث الرسالة .

ولعلّ المنطقة الإقليمية المحيطة بالجمهورية الإيرانية الإسلامية والمملكة العربية السعودية هي من اغنى وأوفر المناطق بالموارد والمعادن ويأتي النفط والغاز في مقدمة تلك الموارد , ومن ثم فان منطقة الخليج العربي من أهم عقد المواصلات في العالم , إذ انها تربط الشرق بالغرب ويمر عبرها كثير من المؤن والمنتجات العالمية إلى الكثير من المناطق .

ولهذه الأسباب برزت أهمية كل من إيران والسعودية , فإيران وبسبب موقعها الجغرافي المتميز , الذي يسيطر على منافذ مهمة ويجاور دول لها أهميتها العالمية , جعل منها محط أنظار دول العالم وتلك الأسباب نفسها تنطبق على المملكة العربية السعودية . يعد العام 2003 وما تلاه من أحداث بدأت باحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم تغيرت موازين القوى

الاقليمية , التي كان العراق يمثل فيها حجر الزاوية في موازنته للجارة الشرقية (ايران) . بعد احتلال العراق وحدوث فراغ سياسي في ذلك البلد , افضى إلى ضعف دور العراق الاقليمي ودخول ايران على الخط وتأثيرها في الداخل العراقي بفعل علاقاتها التاريخية مع بعض القوى السياسية الحاكمة , وتدخل ايران في العديد من دول المنطقة , لاسيما في لبنان عن طريق حزب الله اللبناني واليمن من خلال حركة (انصار الله) الحوثية وكذلك تواجدها وبقوة في الصراع الدائر في سورية , تلك الامور ادت إلى تخوف سعودي من تبعات تلك التحركات , الامر الذي قد يفضي إلى توترات داخلية في المملكة , لذا عمدت كل من الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية إلى زيادة الانفاق العسكري ومحاولة تطوير التكنولوجيا العسكرية وشرائها .

أولا : أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من عدة عوامل وأسباب اهمها :

1- الأهمية الجيوستراتيجية للشرق الأوسط وخصوصا منطقة الخليج .
2- الأهمية الاقتصادية للمنطقة محل الصراع حيث تُعد من اهم المناطق العالمية الغنية بموارد الطاقة مثل النفط والغاز لذا تعد الشريان الحيوي الذي يغذي العالم بالطاقة .
3- إن اندلاع اي صراع مسلح بشكل مباشر يهدد الامن العالمي والاقليمي بسبب أهمية الممرات المائية ولاسيما مضيق هرمز , الذي يعد من اهم الممرات المائية في العالم .
4- أهمية الدولتين لاعتبارات دينية حيث تمثل السعودية مركز العالم الاسلامي بينما تمثل ايران دولة ولاية الفقيه , مما قد يسبب استنفار وشد طائفي يهدد امن المنطقة باكملها .
5- تستأثر منطقة الخليج العربي بصفة خاصة باهتمامات متزايدة من قبل الباحثين والمتخصصين , بسبب الأهمية الكبيرة والاستثنائية للمنطقة في العلاقات الدولية , باعتبارها همزة وصل بين الشرق والغرب , بين اوربا وكل من الهند والشرق الاقصى وقارة استراليا , وتُعد تلك المنطقة ممرا مائيا يحتوي على اهم المضايق الدولية التي تتحكم بنقل النفط , فهو يرتبط بمضيق هرمز وخليج عمان وباب المندب والبحر الاحمر.

6- لكل من الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية رؤى مختلفة في مفهوم الامن بمنطقة الخليج العربي ومن ثم فقد انعكس ذلك الاختلاف على اداء الدولتين على كافة الاصعدة لاسيما فيما يتعلق بسباق التسلح .

ثانيا : إشكالية البحث :

تنبثق اشكالية البحث من معرفة تاثير سباق التسلح بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية وتأثيره على البيئة الأمنية والاقليمية في الشرق الأوسط واثره على الاستقرار والتوازن الاقليمي , ليتفرع من ذلك عدة تساؤلات ومن اهمها :

1- ما هو سباق التسلح وما هو دوافعه ؟
2- ما هي البيئة الاقليمية ؟ , وما هو مفهوم الامن الاقليمي ؟ .
3- ما هي الإستراتيجية التي تتبعها الدولتين اتجاه المحيط الاقليمي ؟ .
4- ما هي القدرات العسكرية الايرانية والسعودية ؟ .
5- كيف انعكس هذا التسابق والتنافس على الشرق الأوسط وخصوصا الدول ذات الأهمية الإستراتيجية للدولتين ؟ .
6- هل يؤدي التركيز على زيادة القدرات العسكرية (التسلح) إلى الوصول إلى غاية الدولتين في الحفاظ على امنها القومي ؟ .

ثالثا : فرضية البحث :

يقوم هذا البحث على فرضية مفادها " إن التسلح يعد المتغير الاساس وليس الوحيد للتأثير في البيئة الأمنية والاقليمية , فكلما ازداد التسلح في منطقة إقليمية معينة فالبيئة الأمنية لهذه المنطقة تصبح غير مستقرة , وكلما قل التسلح فانها تكون اكثر استقراراً .

رابعاً : حدود البحث :

1- **الحدود الزمانية :** كان الحد الزماني للبحث بعد عام 2003 كون المنطقة قد مرت باحداث سياسية كانت نتيجتها تغيير بعض الانظمة الامر الذي ادى إلى حصول فراغ في بعض الدول مثل العراق وغيره من دول منطقة الخليج العربية وما تلاها بعد العام

2011 فيما يعرف بـ (الربيع العربي) ومن ثم أصبحت المنطقة تعاني من صراع على ملء ذلك الفراغ , لاسيما ما بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية , فكانت نتيجة ذلك هو الدخول في سباق تسلح أثر على امن واستقرار منطقة الشرق الأوسط بشكل عام ومنطقة الخليج العربي بشكل خاص .

2- **الحدود المكانية :** اختص البحث بمنطقة الخليج العربي بشكل عام والجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية بشكل خاص , واقتصر البحث على سباق التسلح ما بين البلدين .

خامساً : مناهج البحث :

لقد كان عماد هذا البحث يقوم على اربعة مناهج اعتمدها الباحث للوصول إلى غايته , وهي : (المنهج التاريخي) , الذي يركز في فهم الماضي لتحليل الاحداث المعاصرة , و (منهج التحليل النظمي) الذي يساعد على التحليل العلمي والتفسير المنطقي لمتغيرات البحث , و(المنهج المقارن) و (المنهج الاستشرافي) , وذلك من اجل رسم رؤية مستقبلية لمستقبل سباق التسلح الايراني – السعودي في منطقة الخليج العربي , فضلا عن ذلك فقد استعان الباحث بالجداول الاحصائية والخرائط الجغرافية والاشكال البيانية بعدّها أدوات بحثية تساعد الباحث في التحليل والتفسير واستشراف المستقبل .

سادساً : هيكلية البحث :

لقد اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه على ثلاثة فصول , فضلا عن اطار مفاهيمي يسبق تلك الفصول هدفه توضيح بعض المفاهيم مدار البحث , مع مقدمة وخاتمة تضمنت الاستنتاجات , ومن ثم المصادر .

فقد خصصنا الاطار المفاهيمي لتوضيح المفاهيم الآتية :

المبحث الاول : مفهوم التسلح والمفاهيم المقاربة له .

المبحث الثاني : الامن والمستويات والامن الاقليمي .

المبحث الثالث : مفهوم الانفاق العسكري واهميته .

اما الفصل الاول فقد افردناه لنبين المتغيرات المؤثرة في سباق التسلح الايراني – السعودي , لذلك عمدنا إلى تقسيمه على مبحثين على وفق الآتي :

المبحث الاول : المتغيرات الداخلية المؤثرة في سباق التسلح الايراني – السعودي .

المبحث الثاني : المتغيرات الخارجية المؤثرة في سباق التسلح الايراني – السعودي .

فيما تحدثنا في الفصل الثاني عن ابعاد سباق التسلح الايراني – السعودي بعد عام 2003 , والذي قسم هو الآخر إلى مبحثين هما :

المبحث الاول : البعد العقيدي الايراني – السعودي .

المبحث الثاني : البعد المادي في سباق التسلح الايراني – السعودي .

وجاء الفصل الثالث ليبين سباق التسلح الايراني – السعودي وانعكاساته الاقليمية , الذي قسمناه على ثلاثة مباحث على وفق الآتي :

المبحث الاول : انعكاس سباق التسلح الايراني – السعودي على الامن في الخليج العربي .

المبحث الثاني : انعكاس سباق التسلح الايراني – السعودي على الاوضاع الداخلية للبلدين .

المبحث الثالث : مستقبل الامن الاقليمي في ضوء سباق التسلح الايراني – السعودي .

ولنجعل في خاتمة هذا البحث اهم ما توصل اليه الباحث من استنتاجات .